أسماء الله الحسنى

جل جلاله

القوى

بقلم

عبد الناصر بليح

إشراف ومراجعة

عبد الجليل حماد

العلم والإيمان للنشر والتوزيع

العلم و الإيمان للنشر و التوزيع

دسوق / ميدان المحطة / ش الشركات

ت : ٠٤٧/٥٦٠٢٨١ .

الطبعة الأولى : ٢٠٠٤ / ٢٠٠٥

رقم الإيداع : ٢٠٠٤/١٠٩٣٢

الترقيم الدولى :

I.S.B.N. 977-308-038-2

جمع وإخراج :

محمود قطب سالم

خميس مصطفى الشيهي



تَحسنَت حالةُ الطقسِ، فالجوُ اليومَ صَحوُ والسمَاءُ صَافيةُ والشمسُ سَاطعةُ، وجَاءَ وقتُ المغربِ ذهبَ الجدُّ إلي المسجدِ لصلاةِ الجمَاعةِ .. ومَعه الأولادُ .. وقَرأ الشيخُ عَبدُ الرحمَن إمَامُ المسجدِ من سُورةِ الذَاريَات إلي آخر السورةِ .. وظَل الجدُّ والأولادُ في المسجدِ حَتي صَلاة العشاءِ ... وبَعد أَنْ عَادوا إلي البيتِ.

قَالَ **مُحمد** :

يَا جدي .. لَقد قرأَ الإمامُ الليلةَ فِي صلاةِ المغربِ من سُورة **(الذاريَات)** قَولَه تَعالي :

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ ﴿٥٨﴾ ﴾

صدق الله العظيم

فَهل القُوةُ من القَوي يَعني اسماً مِنْ أسمَاءِ اللهِ الحُسني ؟ لقَد قرأتُ هَذا الاسمَ من بين الأسمَاءِ.

الجدُّ :

حقاً يَا ولدي ..

إنَّه الاسمُ الرابعَ والخَمسون من أسماءِ اللهِ الحُسني، وهُو مَقصدُ حَديثِنَا اليومَ، فهُو سبُحَانه وتَعَالي له القُوةُ جَميعاً ولا يُعجِزُه شيءُ في السموَاتِ أو الأرضِ، والأَرضُ جَميعاً قَبضته يومَ القيامةِ والسموَات مَطويات بيمينهِ .

فاطمة :

وهَل ذُكر هَذا الاسمُ في القرآنِ الكَريمِ ؟

الجدُّ : يَا أبنَائِي .. قَد ذُكر هَذا الاسمُ الجَليلُ فِي آيَاتٍ عَديدةٍ منهَا قَولُه تَعالي فِي سُورة (**البقرة**) :

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ أَنَّ الْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا وَأَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعَذَابِ ﴿١٦٥﴾ ﴾

صدق الله العظيم

وقَوله تَعَالي في سُورةِ (**الأنفال**) :

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿٥٢﴾ ﴾

صدق الله العظيم

وفِي سُورةِ (**الحج**) يقولُ تَعالي :

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ وَلَيَنصُرَنَّ اللَّهُ مَن يَنصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ (٤٠) ﴾

صدق الله العظيم

وفِي سُورةِ (**الذاريات**) قَوله تَعالي :

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ (٥٨) ﴾

صدق الله العظيم

وفِي سُورة (**هود**) قَوله تَعالي :

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ الْقَوِيُّ الْعَزِيزُ (٦٦) ﴾

صدق الله العظيم

وفِي سُورة (**الشوري**) قَوله تَعالي :

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ اللَّهُ لَطِيفٌ بِعِبَادِهِ يَرْزُقُ مَن يَشَاءُ وَهُوَ الْقَوِيُّ الْعَزِيزُ (١٩) ﴾

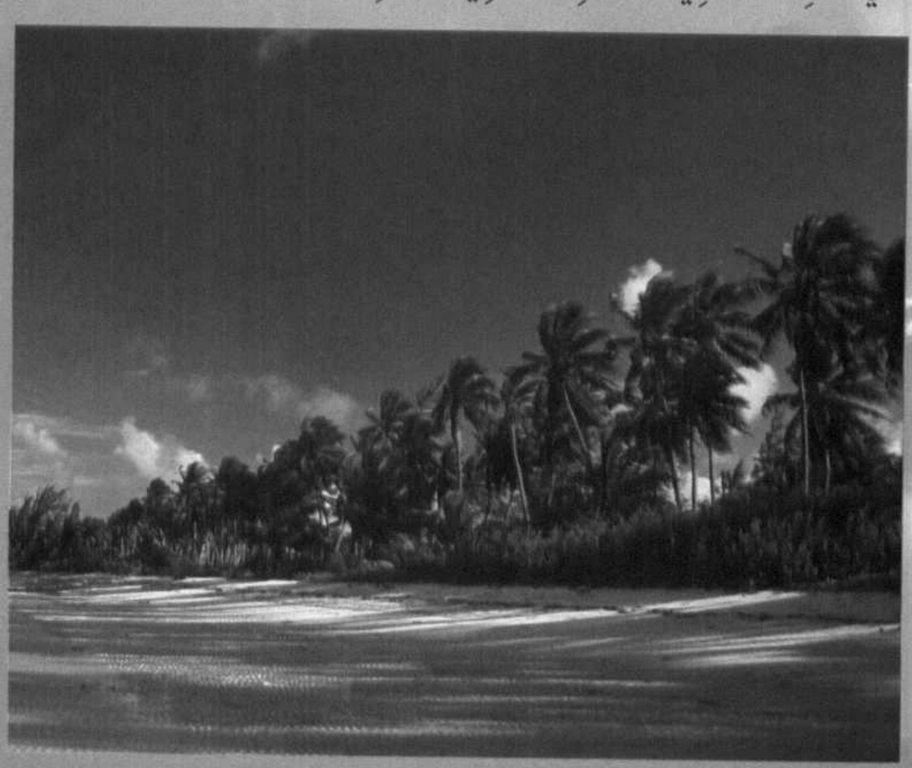
صدق الله العظيم

يَاسر :

يَا جدي فمَا مَعني قُوته تَعَالي ؟ وهَل هي بمَعنَي القُدرةِ أو غَيرِها ؟

الجدُّ :

أجمعَ جمهورُ العلماءِ يَا أبنَائي أَنَّ القدرةَ إنمَا هي تَفسير القُوةِ، والقَوي الذي لاَ يستَوي عَليه العجزَ، ولا يَلحَقُه ضَعفُ في ذاتهِ، ولا فِي صفَاتهِ ولا فِي أفعَالهِ، فَلا يَمسُّه تعَالي نَصبُ



ولا تَعب ولا يُدرِكُـــهُ فـتُـــورٌ ولا قــصُـــورٌ، ولعلَّ مِن أســـرارِ
تَرادف القَوي والقَادرِ أنَّهمَا لبيانِ الإذنِ منهُ تَعالى بجوَازِ

وصفهِ بهما.

مُحمد: وهل هُناك رَأي لبعضِ العُلماءِ أَنَّ القوةَ غَير القَدرةِ ؟

الجدُّ : يَا بُني .. بَعضُ الباحثِينَ عَلى أنَّ القَوي لنَفي الضَعف والقَادر لنفِي العَجز .

فَاطمة : ومَا الفَرقُ بين الاثنين ؟

الجدُّ :

الفَرقُ بين الاثنين غَيرُ ظَاهِرٍ، وقَد أوردَ المتكلمُون مع صفةِ القدرةِ والقُوة صفةَ التكوِينِ أَخذاً مِنْ قولِه تَعالي فِي سُورةِ **(النحل)**:

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ إِنَّمَا قَوْلُنَا لِشَيْءٍ إِذَا أَرَدْنَاهُ أَن نَّقُولَ لَهُ كُن فَيَكُونُ ﴿٤٠﴾ ﴾

صدق الله العظيم

يَاسر : أعتقدُ يَا جدي أنَّ قوةَ اللهِ - عَزَّ وجَلَّ - قَد تَظهرُ فِي كثيرٍ من الأحيَانِ ولكنَّنَا لا نرَاها.



الجدُّ : إنَّ قوةَ اللهِ تعَالي
يظهرُ تصرفُهَا المطلَقُ فِي
كُل مَوجُودٍ ويتمثلُ سُلطَانُها
للناسِ تَمثلاً مَشهوداً.

وهَذه القــوةُ التِي تُدير
شــئونَ الآخــرةِ تَعــذيبــاً
وتَنعــيمــاً هِي التِي تُديــرُ
عَــوالم الدنيَــا وهــي قُــوَةٌ
واحدةٌ لإلهٍ وَاحدٍ. فَانظر كَيف فعلَ ربُك بقومِ عَاد وقَومِ نُوح
وكَانوا أظلَم وأطغَى، وكَيف أغرقَ اللهُ فِرعَوْنَ وخَسفَ بقَارونَ
الأرضَ فإنَّ ربَّك للغَاوين بالمرصَادِ.

مُحمد : قالَ تَعالي فِي سُورةِ **(الفجر)**:

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ ⁽٦⁾ إِرَمَ ذَاتِ الْعِمَادِ ⁽٧⁾ الَّتِي لَمْ

يُخْلَقْ مِثْلُهَا فِي الْبِلَادِ (٨) وَثَمُودَ الَّذِينَ جَابُوا الصَّخْرَ بِالْوَادِ (٩)
وَفِرْعَوْنَ ذِي الْأَوْتَادِ (١٠) الَّذِينَ طَغَوْا فِي الْبِلَادِ (١١) فَأَكْثَرُوا فِيهَا
الْفَسَادَ (١٢) فَصَبَّ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ سَوْطَ عَذَابٍ (١٣) إِنَّ رَبَّكَ
لَبِالْمِرْصَادِ (١٤) ﴾

صدق الله العظيم

فَاطمة :

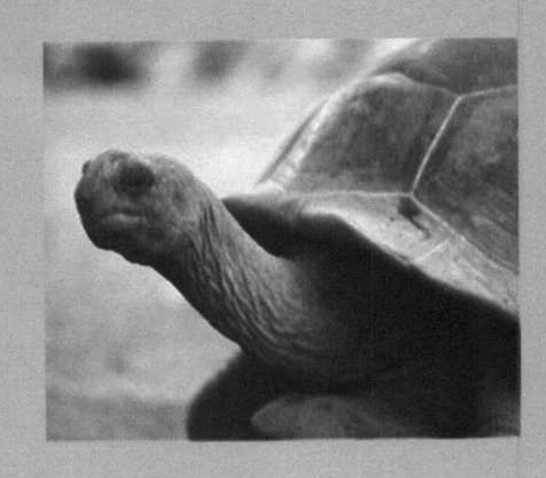
أعتقدُ يَا جدي أَنَّ كلَّ قَوي إنمَا يَستمدُ قُوتَه مِنْ قُوةِ اللهِ تَعالي بعَونِ اللهِ وقُدرتهِ ؟

الجدُّ :

حَسناً بُنيتي ...

إن قوةَ الأقوياءِ من فَيضِ اللهِ تعَالي، وهُو الذي جعلَ الواحدَ بعشرةٍ، والوَاحدَ باثنين فِي غَزوةِ بدر .

وكَذلك أطلقَ علي جبرِيلَ شَديدَ القُوي، كمَا فِي قَولِه تعَالي فِي سُورة (**النجم**) :



بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ عَلَّمَهُ شَدِيدُ الْقُوَىٰ ﴿٥﴾ ﴾

صدق الله العظيم

لَيس مِن ذَاتهِ ، وإذا كَان فِي الجنِ أقويَاء حتي قالَ كَبيرهم فِي سُورة (**النمل**) قالَ تعَالي :



بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ قَالَ عِفْرِيتٌ مِّنَ الْجِنِّ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَن تَقُومَ مِن مَّقَامِكَ وَإِنِّي عَلَيْهِ لَقَوِيٌّ أَمِينٌ (٣٩) ﴾

صدق الله العظيم

فقَد ظهرَ ضعفُهم حين تحدَّاهم نبيُ الله سُليمَان بفضلِ اللهِ تَعالي بوَاسطةِ مَنْ عندَه علمُ من الكتَابِ فقَد تم إحضَارُ عَرشِ بلقِيسَ علي التَّوِ كمَا فِي قَولِه تَعالي:

فِي سُورةِ (**النمل**) الآية (٤٠) :

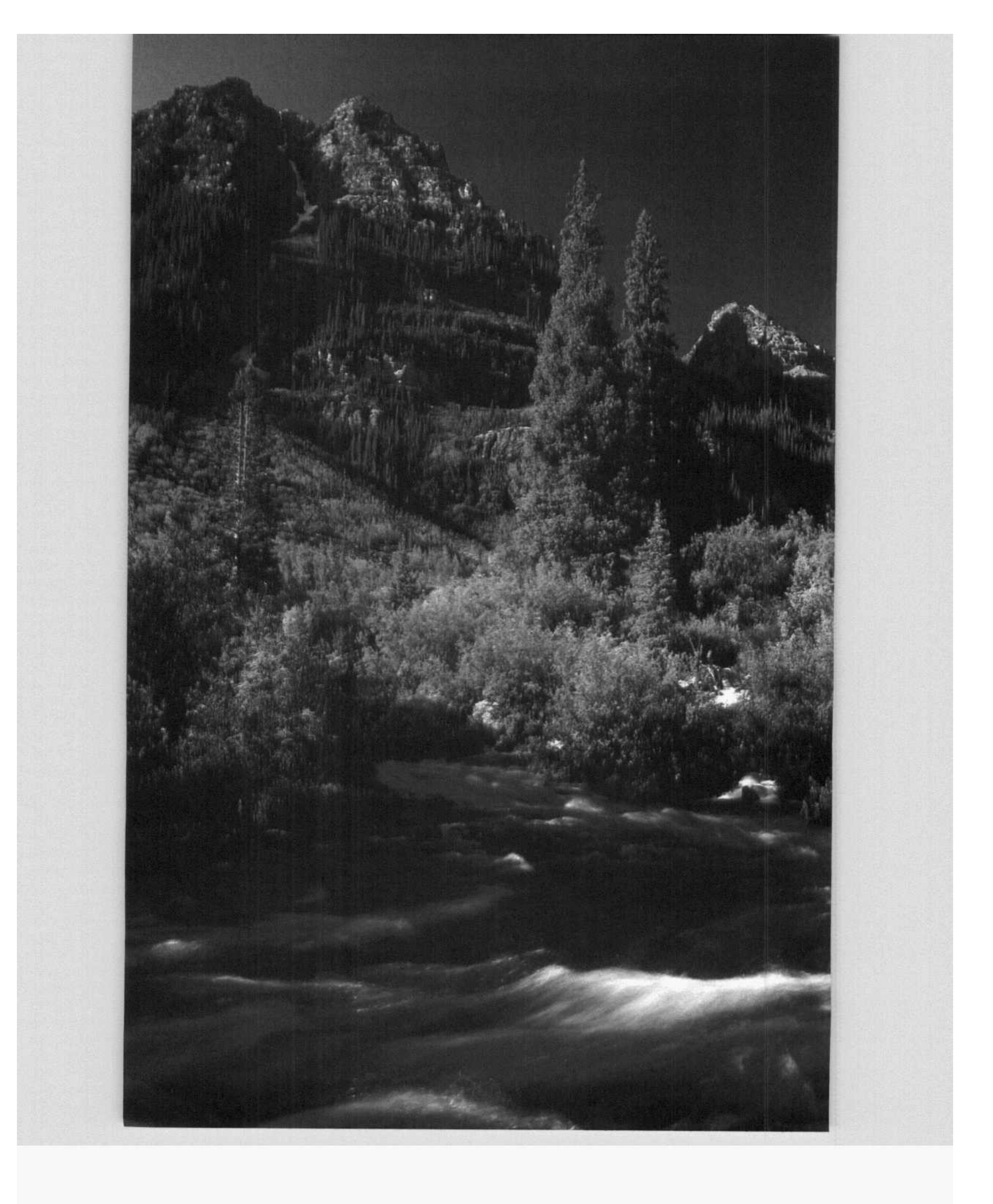
بسم الله الرحمن الرحيم

قَالَ الَّذِي عِندَهُ عِلْمٌ مِّنَ الْكِتَابِ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَن يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ

صدق الله العظيم

مُحمد :

والله تَعالي يَهبُ للضعيفِ القوةَ فيَأتي بالأعَاجيبِ، فهَّزت السيدةُ مَريمُ جزعَ النخلةِ وهي فِي المخاضِ فأكَلت رُطباً جَنياً بإذنِ من اللهِ تعَالي وقُدرتهِ .



الجدُّ :

حَقاً يا ولَدِي ..

فَعلي الأمةِ الإسلاميةِ أن تَعي ذَلك جَيداً فيُوحدُوا صفوفَهم وأن يُعِدّوا لأعدائِهم مَا استطَاعوا من قُوةٍ.

وعلي المؤمنِ بربِه أَنْ يكونَ مُتوكلاً علي ربِه حتي يَمنحَه القوةَ في دينِ اللهِ والمؤمن القَـويُ أحبُ إلي اللهِ تعَـالي من المؤمنِ الضعيفِ.

ومَنْ أحبَ أنْ يكونَ أقوي الناسِ فَليتوكلْ علي اللهِ وَحده .